

52 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 4441 01 70

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي اتم لنا صيام رمضان وقيامه واكمل

لنا العدة. وبلغنا بفضلته ومنته تمام شهرنا - 00:00:05

وقد سألناه عز وجل القبول والفوز بالجنان والعشق من النيران. الحمد لله على عظيم الفضل والتوفيق والاحسان واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:23

واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقدوتنا محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله امام الهدى الورى خاتم النبيين وحبيب رب العالمين

وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه - 00:00:43

وعلى ال بيته وصحابته الطيبين ومن تبعهم باحسان واقتفى اثرهم الى يوم الدين وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب بيت الله الحرام

ومن هذه البقعة الطاهرة الطيبة المباركة. وفي هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة ينعقد مجلس - 00:01:03

الاسبوعي الخامس والعشرون في هذا اليوم السابع من شهر شوال سنة الف واربعمئة واربع واربعين من هجرة المصطفى صلى الله

عليه وسلم. هذا المجلس الذي ما زلنا نواصل فيه مدارستنا بهذا السفر المبارك كتاب زاد - 00:01:23

المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم. للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى. وهذا المجلس وامثاله ما زلنا

نعقده في هذا المكان المبارك. وفي هذه الليلة المباركة مستكثرين من ذكرنا لله جل - 00:01:43

لجلاله ومن صلاتنا وسلامنا على نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. نرجو بركة الليلة ونيل فيها وخيرها واجرها ونورها. بكثرة ما

يكتب لاحدنا من هذا الخير العظيم. والاجر الكريم. قال الامام ابن الجوزي - 00:02:03

رحمه الله واعلموا انه ما من عبد مسلم اكثر الصلاة على محمد عليه الصلاة والسلام. الا نور الله قلبه غفر ذنبه وشرح صدره ويسر

امره. قال فاكثروا من الصلاة عليه. لعل الله يجعلكم من اهل ملته - 00:02:23

ويستعملكم بسنته ويجعله رفيقنا جميعا في جنته امين وهذا المجلس الذي قد وقف بنا الحديث في اخر مجالس شهر رمضان

المبارك في ذكر فصل ما بعث به النبي صلى الله عليه - 00:02:43

اله وسلم من الكتب والرسائل والوفود والبعوث. فصل في رسله عليه الصلاة والسلام وكتبه الى الملوك ومجلس الليلة بعون الله تعالى

نواصل فيه ما عقد له المصنف رحمه الله فصولا متتابعة في اسماء - 00:03:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرائي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقدر ما يسع

مجلسنا فاغتنموا من بركات ليلتكم في مجلسكم بصلاتكم وسلامكم - 00:03:22

على نبيكم صلى الله عليه واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:03:42

قال المصنف رحمه الله فصل في مؤذنيه صلى الله عليه وسلم وكانوا اربعة اثنان بالمدينة بلال بن رباح وهو اول من اذن لرسول الله

صلى الله عليه وسلم وعمرو بن ام مكتوم القرشي العامري الاعمى - 00:04:06

وبقاء سعد القرظ مولى عمار ابن ياسر وبمكة ابو محذورة واسمه اوس ابن معير جمحي هؤلاء يا كرام اربعة كانوا يؤذنون لرسول

الله صلى الله عليه وسلم وعامة المسلمين لا يكاد يعرف من مؤذن المصطفى عليه الصلاة والسلام سوى بلال ابن رباح. رضي الله عنه -

[00:04:28](#)

وسبب ذلك ان بلالا رضي الله عنه اول من اذن وهو الذي لزم الاذان لنبيينا عليه الصلاة والسلام حضرا وسفرا فاختص بذلك فاذا ما عرف الناس الا بلالا رضي الله عنه فهذا السبب - [00:04:55](#)

واما بقية المؤذنين الثلاثة الذين سمعتم اسمائهم فابن ام مكتوم. عمرو وقيل اسمه عبدالله. كان يمكن ان تقول مساعدا لبلال رضي الله عنه في الاذان بالمدينة. بل لا يحفظ عنه انه كان يؤذن الا الفجر الاول - [00:05:15](#)

فكان يشارك في الاذان ولا يستقل به واما الثالث فمؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء سعد القرظ مولى عمار ابن ياسر واما الرابع فمؤذن النبي عليه الصلاة والسلام بمكة هنا في المسجد الحرام ابو محذورة اوس ابن معير الجمحي - [00:05:35](#)

رضي الله عنه هؤلاء اربعة وسردهم المصنف رحمه الله بقوله اثنان بالمدينة وابن ام مكتوم وبلال قال وثقباء سعد القرظ وبمكة محظورا. هؤلاء الاربعة الذين حفظ اذانهم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تقول عائشة - [00:05:59](#)

رضي الله عنها فيما اخرج البيهقي في السنن الكبرى وابن خزيمة وصححه تقول كان للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم فمن بقي بقي سعد - [00:06:22](#)

ولم تذكره عائشة رضي الله عنها ومعنى هذا انها قصدت المؤذنون الاربعة يعني المستمرون. اما سعد فلانه كان بقباء والا فقد اذن للنبي عليه الصلاة والسلام سوى هؤلاء الاربعة ايضا زياد بن الحارث الصدائي - [00:06:45](#)

انه لم يكن راتبا وانما علمه النبي صلى الله عليه وسلم الاذان ليؤذن لقومه تنظروا كيف حفظت الامة اسماء من تولى شرف الاذان بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:07](#)

وقد كانوا كما سمعتم اثنان بالمدينة وواحد بقباء والرابع بمكة. اما بلال رضي الله عنه فالذي اشتراه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بمكة لما ما اسلم واذته قريش فاعتقه ابو بكر لوجه الله. فبلال رضي الله عنه احد السابقين. الى الاسلام الذين يأتون - [00:07:26](#)

يوم القيامة في ميزان حسنات ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فانه كان ناصر المسلمين المستضعفين بمكة. اذا اسلم فعبدا وامة اشتراه فاعتقه وحرره من اذى قريش وتعذيبها وتنكيلها بمن اسلم بالنبي عليه الصلاة والسلام بمكة - [00:07:51](#)

منذ ان اعتقه ابو بكر رضي الله عنه لزم بلال رضي الله عنه رسولنا صلى الله عليه وسلم للخدمة وكان لما شرع الاذان اول من تولى الاذان ولهذا فان بلالا رضي الله عنه مر بكم في فصل في خدامه عليه الصلاة والسلام وذكر اسمه هناك. فانه كان ملازما لرسول -

[00:08:12](#)

لا عليه الصلاة والسلام شهد المشاهد كلها ما تخلف عن غزوة وكانت وفاته بالشام في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه سنة عشرين من الهجرة وقد توقف عن الاذان بعد ممات النبي عليه الصلاة والسلام وانطلق مع الجموع الفاتحة - [00:08:36](#)

التي خرجت تقود نور الاسلام وهدايته للبشرية وبقي بالشام الى ان ادركته الوفاة رضي الله عنه هذا بلال وقال المصنف وهو اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف يكون اول من اذن وهو في المدينة وليس - [00:08:56](#)

بلال اذن في المدينة ثم هو اول من اذن كيف يكون في المدينة وهو اول من اذن نعم لان الاذان لم يشرع الا في المدينة هناك بعد الهجرة فكان لما شرع الاذان كان بلال رضي الله عنه اول - [00:09:17](#)

مؤذنين. اما عمرو ابن ام مكتوم الاعمى القرشي العامري. فاسمه عمرو وقيل اسمه عبدالله. مشهور بابن ام مكتوم. كان النبي عليه الصلاة والسلام يوليه المدينة اذا خرج في غزوة. ويبقى اميرا لرسول الله - [00:09:36](#)

عليه الصلاة والسلام على المدينة وكان يشارك بلالا رضي الله عنه في الاذان مات ايضا في اخر خلافة عمر رضي الله عنه وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم - [00:09:56](#)

ابن ام مكتوم اعمى فكان لا يرى طلوع الفجر الا اذا اخبره مخبر فكان بلال رضي الله عنه يؤذن الاذان الاول ثم ما هو ما عدا ان ينزل بلال وبعده ببرهة يصعد ابن ام مكتوم ليؤذن. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان بلالا يؤذن بليل. يعني ما طلع - [00:10:15](#)

الفجر بعد فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. فكان ابن ام مكتوم اذا قال له قائل قد طلع الصبح قام فاذن فهو اذا من مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما في قباء فسعد القرظ مولى عمار ابن ياسر - [00:10:38](#)

كان مؤذنا في قباء. ولما مات النبي عليه الصلاة والسلام وخرج بلال رضي الله عنه مع جموع المجاهدين الفاتحين انتقل سعد بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام من قباء الى المسجد النبوي. فظل مؤذنا فيه الى ان ما - [00:10:59](#)

اتى سنة اربع وسبعين للهجرة. يعني ظل في خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة ثم في خلافة معاوية الى دولة بني امية. ولما تولى الاذان هذه المدة المديدة في مسجده عليه الصلاة والسلام - [00:11:19](#)

توارث اولاده الاذان من بعده رضي الله عنه اما في مكة فابو محذورة واسمه اوس ابن معير الجمحي. وقيل اسمه وقيل في اسمه في سمرة او قيل في اسمه سلمة مختلف في اسمه اوس او سمرة او سلمة وهو مشهور بكنيته - [00:11:37](#)

اكثر ابو محظورا اسلم رضي الله عنه يوم فتح مكة فقط وقبلها لم يكن يعرف الاسلام وليس من المسلمين. لما اسلم رضي الله عنه ادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:00](#)

في خروجه بعد فتح مكة الى سقيف والطائف في غزوة حنين ولاسلامه قصة لطيفة وبسببها تولى شرف الاذان بمكة فكان مؤذن المسجد الحرام اخرج بعض اصحاب السنن كابي داود والنسائي والحديث صحيح - [00:12:16](#)

قال ابو محذورة لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين غزوة حنين كانت بعد فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة. لما فتحت مكة خرج رسولنا عليه الصلاة والسلام الى الطائف - [00:12:37](#)

لاجل ان اه يدخل اهلها في الاسلام فكان حصار الطائف ثم غزوة حنين واوطاس التي دخل بها الاسلام في هذه البلاد. يقول لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين خرجت عاشر عشرة من اهل مكة - [00:12:54](#)

قلوبهم قل خرجنا عشرة نرقب خروج النبي عليه الصلاة والسلام من حنين. قال فسمعناهم يؤذنون بالصلاة فقمنا نؤذن نستعزى بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمعت في هؤلاء تأذين انسان حسن الصوت - [00:13:14](#)

فارسل اليها ان انتوا بهم. قال فلما جئنا اذنا بين يديه رجل رجل. وكنت اخرهم. فقال حين اذنت تعالى فاجلسني بين يديه فمسح على ناصيتي وبرك علي ثلاث مرات. يعني قال اللهم بارك عليه. قال ثم - [00:13:37](#)

ثم قال اذهب فاذن عند البيت الحرام. قلت كيف يا رسول الله؟ قال فعلمني كما تؤذنون الان بها. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله - [00:14:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله باعادة جملي التشهد مرتين ايضا في المرتين الاولى يرفع بهما صوته وفي الثاني يخفض بها ويسمى هذا - [00:14:25](#)

الترجيع وسيذكره المصنف الان بعد قليل. ثم اتم جمل الاذان حي على الصلاة حي على الصلاة. حي على الفلاح حي على الفلاح. الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم في الاولى من الصبح. قال وعلمي الاقامة مرتين. الله اكبر الله اكبر اشهد - [00:14:45](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر - [00:15:05](#)

لا اله الا الله. ولهذا يسمى هذا الحديث باذان ابي محذورة. رضي الله عنه او يسمى باذان مكة. في مقابل صفة اذان بلال رضي الله عنهم جميعا في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. والمقصود انه بعدها - [00:15:24](#)

حصل ان تولى ابو محذورة الاذان رضي الله عنه. يذكر في ترجمته انه قال لولا الاذان لهاجرت يعني لولا ان كلفني رسول الله عليه الصلاة والسلام بالاذان في المسجد الحرام لادركت معه الهجرة الى المدينة ولصحبتة فيها - [00:15:44](#)

فدل على فضيلة ابي محذورة رضي الله عنه وعلى شرف الاذان في المسجد الحرام فكان ابو محذورة امام المؤذنين في المسجد الحرام من اهل الاسلام الى يوم الناس هذا. وقد كانت وفاته في السنة التاسعة والخمسين من الهجرة رضي الله عنه وعن -

سائر مؤذني وصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الله إليكم قال رحمه الله وكان أبو محذورة منهم يرجع الأذان ويثني الإقامة. إذا هؤلاء الأربعة هم المؤذنون بلال - [00:16:25](#)

وابن أم مكتوم في المسجد النبوي وسعد القرظ في قباء وأبو محذورة في مكة هؤلاء الأربعة وأما حديث عائشة رضي الله عنه وقد سمعتم كان للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين - [00:16:44](#)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الجمع بين هذه الروايات قال والحق أن المؤذن الراتب بلال وأما ابن أم مكتوم فكان يؤذن في الفجر وأما سعد القرظ فكان مؤذنا بقباء وأما أبو محذورة فكان بمكة - [00:16:59](#)

فبهذا تجتمع الروايات وقد سمعت ما اختص به كل واحد من هؤلاء الأربعة رضي الله عنهم جميعا. نعم قال وكان وكان أبو محذورة منهم يرجع الأذان ويثني الإقامة وبلال لا يرجع ويفرد الإقامة. المقصود بترجيع الأذان - [00:17:20](#)

خفض الصوت بالشهادتين ثم رفع الصوت بهما فإذا قال بعد التكبيرات الأربع في أول الأذان الله أكبر الله أكبر الله أكبر قال المؤذن خافضا صوته أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله - [00:17:42](#)

أشهد أن محمدا رسول الله. أشهد أن محمدا رسول الله ثم يعيد جملتي التشهد رافعا صوته كما رفع في التكبير وسائر جمل الأذان. فيعود أشهد أن لا إله إلا الله إلى آخر الأذان - [00:18:03](#)

فيسمى هذا بترجيع الأذان يعني أن يذكر جملتي التشهد بصوت منخفض مرتين مرتين ثم يعود يرفع بهما صوته والمقصود بالافراد يعني أن تكون كل جملة مفردة مرة واحدة والتثنية تكريرها. فانت - [00:18:21](#)

الأذان هذا الذي تسمعه في المسجد الحرام والمسجد النبوي وفي أكثر مساجد المسلمين هو حديث بلال الذي هو تثنية جمل الأذان لا كلمة التوحيد في آخرها فهي مفردة. وألا التكبير في أول الأذان فهو مربع يعني أربع مرات - [00:18:41](#)

والباقي أشهد أن لا إله إلا الله مثنى مرتين. ومثله أشهد أن محمدا رسول الله ومثلها حي على الصلاة. حي على الفلاح التكبير الأخير أيضا مرتان. فجمل الأذان تثنية. ألا التكبير في أوله فهو أربع وألا كلمة التوحيد في آخره فهو مفرد - [00:19:02](#)

بهذا يكون عدد جمل الأذان خمس عشرة جملة الله أكبر هذه جملة وهل هي معدودة أربع مرات في أوله؟ ثم الشهادة بأن لا إله إلا الله مرتان ثم الشهادة بأن محمدا رسول الله مرتان. ثم حي على الصلاة - [00:19:22](#)

في مرتان وحي على الفلاح مرتان ثم التكبير مرتان ثم كلمة التوحيد فالمجموع خمس عشرة جملة. قال كان أبو محذورة يرجع الأذان. فهت ما معنى الترجيع خفض الصوت بالشهادتين ثم رفعه بهما - [00:19:38](#)

وكان يثني الإقامة يعني جمل الإقامة في صفة أذان أبي محذورة كانت تثنية لا مفردة. الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله. ومثلها بقية الجمل إلى قد قامت الصلاة. قد قامت الصلاة. الله أكبر الله أكبر - [00:19:55](#)

لا إله إلا الله قال وكان بلال لا يرجع يعني إنما يكتفي في التشهد بمرتين مرتين ويفرد الإقامة فالذي حصل أنه اجتمع للفقهاء صفتان صحيحتان للأذان أحدهما أذان بلال رضي الله عنه - [00:20:17](#)

والثانية أذان أبي محذورة رضي الله عنه. فهذا أذان لمدينة وهذا أذان مكة ومن الفقهاء من أخذ بهذا ومنهم من أخذ بهذا وكله صحيح ولا ينكر أحد أن بهذا أو أذن بذاك. بل استحسّن بعض أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية وغيره رحم الله الجميع أن - [00:20:39](#)

يستعمل الجميع لأنه صحيح ثابت عن رسول الله. صلى الله عليه وآله وسلم. والمصنف هنا يشير إلى الخلاف في مسألة صفة الأذان الوارد في السنة بين حديث بلال وحديث أبي محذورة. وقد أخرج البخاري في الصحيح من حديث أنس رضي الله - [00:21:04](#)

عنه قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة. ما معنى الشفع تثنية جمل الأذان مرتين مرتين أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة. معنى وتر الإقامة أفراد الفاظها مرة مرة. سوى التكبير في أول الإقامة - [00:21:24](#)

فانه تثنية وقد قامت الصلاة أيضا في الإقامة فانها تثني وباقي الجمل مفردة. أما حديث أبي محذورة فبتثنية الإقامة هذا ما اجتمع من الروايات في حديث بلال وفي حديث أبي محذورة. أما حديث أبي محذورة فقد سمعته لما سمع من النبي عليه - [00:21:45](#)

الصلاة والسلام جمل الأذان. أما حديث الإمام مسلم في الصحيح من حديث أبي محذورة أيضا أن النبي عليه الصلاة والسلام علمه

الاذان والحديث عند مسلم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. ثم - 00:22:05

فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول قولوا الله حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين. زاد اسحاق الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. واما - 00:22:30

اذان بلال فالحديث المشهور في قصة كيف شرع الاذان؟ لما رأى عبدالله بن زيد رضي الله عنه الرؤيا انه طاف به طائف لما امر عليه الصلاة والسلام بالاذان او بكيف يجمع الناس للصلاة. قال لما امر بالناقوس - 00:22:50

يعملوا ليضرب به في الناس اطاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس؟ قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلاة. قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك؟ قلت بلى. فعلمه جمل الاذان في الرؤيا في المنام. الله اكبر - 00:23:09

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - 00:23:29

قال ثم استأخر غير بعيد يعني تأخر الى وراء قليلا قال ثم تقول اذا اقامت الصلاة وعلمه جمل الاقامة فهذه صفة الاذان وجملها لا اجتهاد فيها وليست من صنيع الفقهاء واختلافهم ليس فيه اجتهاد يعود الى انفسهم. بل هي الروايات - 00:23:49

وصفة الاذان وحي جاء من الله عز وجل. فلما اتم الرؤيا جاء قال فاخبرت النبي عليه الصلاة والسلام ما رأيت فقال لانها رؤيا حق ان شاء الله. فقم مع بلال فالتق عليه ما رأيت فاليؤذن به. فانه اندى - 00:24:12

منك لان بلالا رضي الله عنه ندي الصوت عذب الصوت وجميل الصوت. قال فقامت مع بلال فجعلت القيه عليه وهو يؤذن به سمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجرد رداءه يقول والذي بعثك بالحق يا رسول - 00:24:32

لقد رأيت مثل ما رأى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد. والحديث اخرجه البخاري. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان ابو محذورة منهم يرجع الاذان ويثني الاقامة - 00:24:54

وبلال لا يرجع ويفرد الاقامة فاخذ الشافعي واهل مكة باذان ابي محذورة واقامة بلال واخذ ابو حنيفة واهل العراق باذان بلال واقامة ابي محذورة. واخذ الامام احمد في اهل الحديث واهل المدينة - 00:25:12

باذان بلال واقامته. وخالفهم مالك في موضعين. اعادة التكبير وتثنية لفظ الاقامة فانه لا يكررها هذا محصل المذاهب الاربعة في اختيارها واهل الحديث ومنهم احمد رحم الله الجميع اخذوا بحديث بلال - 00:25:32

في الجانبين في صفة الاذان وفي صفة الاقامة وزادوا عليه التثويب الذي جاء في حديث ابي محذورة. ومعنى التثويب ان يقول المؤذن في الصبح لصلاة الفجر الصلاة خير من النوم - 00:25:54

من ثاب يثوب بمعنى عاد ورجع مرة اخرى. واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. يعني يرجعون اليه مرة مرة بعد مرة لا يشبعون وكلما جاءوا اليه ورجعوا عادوا فالثوب من الاعداء. فمعنى التثويب انه يعود الى الدعاء الى الصلاة. كيف؟ لانه قال حي على الصلاة. حي على - 00:26:11

الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح. هذا دعاء الى الصلاة. ثم يعود فيقول الصلاة خير من النوم. يدعو الناس الى الصلاة اخرى فسمي هذا بالتثويب وهو ثابت في اذان الفجر خاصة. قال فاخذ احمد في اهل الحديث واهل المدينة باذان بلال - 00:26:36

امته واخذ الشافعي واهل مكة باذان ابي محذورة واقامة ابي بلال وعكس ذلك ابو حنيفة فاخذ هو واهل العراق. اخذوا باذان بلال واقامة ابي محذورة. واخذ الامام مالك في هذا بحديث بلال وخالف في موضعين اعادة التكبير وتثنية لفظ الاقامة فانه لا يكررها. وكل ذلك صحيح والامر في - 00:26:56

واسع لان الروايتين في صفة الاذان ثبتتا صحيحتين عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في امرائه صلى الله عليه وسلم المقصود بالامراء - 00:27:23

من امرهم رسول الله عليه الصلاة والسلام سواء كان امرة ولاية في منطقة او كانت امرة جيش في سرية اما السرايا فكثيرة. وكلما

بعث النبي عليه الصلاة والسلام سرية امر عليها اميرا - 00:27:42

الا في مؤتة فانه امر ثلاثة. عليه الصلاة والسلام لحكمة سيأتي ذكرها في موضع مغازيه عليه الصلاة والسلام. واما امراء المناطق والجهاد سيأتيك في هذا الفصل من الذين بعثهم رسول الله عليه الصلاة والسلام وولاهم الامارة فكانوا مسؤولين فكانوا امراء النبي عليه الصلاة - 00:28:06

في تلك المناطق في اليمن في عمان في البحرين. من كانوا امراء المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله منهم باذان بن ساسان من ولد بهرام جور امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل اليمن كلها بعد موت كسرى. فهو - 00:28:33

اول امير في الاسلام على اليمن واول من اسلم من ملوك العجم اول ملك من غير العرب من الرؤساء والعظماء اسلم باذان ويقال في بعض الكتب باذان بالميم. ابن ساسان من ولد بهرام جور - 00:28:57

تولى بامارة النبي عليه الصلاة والسلام على اليمن كلها. فهو امير مسلم لرسول الله عليه الصلاة والسلام على اليمن كلها ليش قال على اليمن كلها؟ لان اجزاء من اليمن امر النبي عليه الصلاة والسلام عليها بعض اصحابه - 00:29:14

ابي اما باذان فكانت ولايته عامة. على اليمن كلها بعد موت كسرى. قال فهو اول امير في الاسلام على اليمن واول من اسلم من ملوك العجم. قال الامام الطبري رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فيما بلغنا - 00:29:34

انا حين اسلم واسلمت اليمن جمع له عمل اليمن كلها. وامره على جميع مخاليفها. فلم يزل عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام حياته. فلم يعزله عنها ولا عن شيء منها ولا اشرك فيها معه شريكا حتى ما - 00:29:55

فلما مات فرق النبي عليه الصلاة والسلام عملها بين جماعة من اصحابه. وذكر الطبري عددا من الروايات التي يسوق فيها سنده ان النبي عليه الصلاة والسلام بعثه سنة عشر بعدما حج حجة الوداع وقد مات باذان والحديث - 00:30:15

عن عبيد بن صخر بن لوزان الانصاري كان في من بعثه مع عمال اليمن بعد موت بادان. قال ففرق عملها بين ابنه شهر ابن وعامر ابن شهر الهمداني وعبدالله ابن قيس ابي موسى الاشعري وخالد بن سعيد بن العاص والطاهر بن ابي هالة - 00:30:35

ابن امية وعمرو ابن حزم فبعث النبي عليه الصلاة والسلام كوكبة من اصحابه وزعمهم على مناطق اليمن بعد ممات باذان والا ففي حياته كان الابرار الوحيدة على اليمن بمخاليفها كلها كما سمعت. نعم - 00:30:55

احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت باذان ابنه شهر ابن باذان على صنعاء واعلى صنعاء واعمالها ثم قتل شهر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على صنعاء خالد بن سعيد بن العاص. خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه - 00:31:14

مر بكم قبل هذا المجلس في ذكر كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو واخوه من كتاب الوحي للمصطفى عليه الصلاة والسلام وقد تولى شرف هذه المهمة ببعثه الى اليمن ولاه النبي عليه الصلاة والسلام على صنعاء بعدما - 00:31:37

فقتل شهر ابن بازان وولى اخاه عمرو بن سعيد بن العاص على وادي القرى وولى اخاهما الحكم ابن سعيد على قرى عريضة وهي وغيرها وولى اخاهم ابان ابن سعيد ابن العاص على مدينة الخط بالبحرين التي تنسب اليها الرماح. فاربعة من ابناء - 00:31:57

عيد ابن العاص امراء للنبي عليه الصلاة والسلام اثنان منهم باليمن وواحد بوادي القرى والرابع بالبحرين كما سمعت وزع النبي عليه الصلاة والسلام على اعمال حضرموت عكاشة ابن ثور. وعلى بني معاوية بن كندة المهاجر فاشتكى فلم يذهب حتى وجه - 00:32:17

ابو بكر بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. واستعمل ايضا على حضرموت عليه الصلاة والسلام. استعمل زياد ابن لبيد البياضي وكان زياد يقوموا على عمل المهاجر فلما مات النبي عليه الصلاة والسلام وكان هؤلاء الصحابة امراءه وعماله على اليمن وحضرموت الا - 00:32:36

من قتل في قتال الاسود العنسي لما قاد المسلمون الجيوش وقد ادعى النبوة كذبا فقاتلوه فاستشهد بعضهم في قتال الاسود العنسي وهو باذان فمات وفرق النبي عليه الصلاة والسلام العمل على اليمن على جملة من الصحابة ممن سمعتم اسماءهم رضي الله عنهم

جميعا - 00:32:56

احسن الله اليكم قال رحمه الله وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر بن ابي امية المخزومي كندة والصدفة فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسري اليها - 00:33:19

فبعثه ابو بكر الى قتال اناس من المرتدين. تولاه ولم يسر لانه اشتكى. يعني اشتكى الالم والمرض فبقي لم ينفذ الامارة وقد يعني كما نقول صدر قراره لكنه لم يباشر الامارة - 00:33:36

لاجل ما اشتكى منه حتى مات النبي عليه الصلاة والسلام ثم وجهه ابو بكر لقتال المرتدين. نعم قال وولى زياد ابن وولى زياد ابن لبيد الانصاري حضرموت وولى ابو ابا موسى الاشعري زبيدا وعدنا ورمع والساحل. وولى معاذ بن جبل الجند وولى - 00:33:53

ابا سفيان صخر بن حرب نجران وولى ابنه يزيد تيماء. الان هذه كلها جنوب جزيرة العرب وكل ما كان في جنوب الجزيرة يسمى انذاك يمنا فبعث النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الى جنوب الجزيرة معاذ بن جبل في الجند ابو موسى الاشعري في زبيد وعدن

والساحل زياد ابن لبيد الانصاري - 00:34:17

طاري في حضرموت المهاجر الى كندة والصدف وهكذا كل هؤلاء بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن وبعضهم بقي فيها حتى مات النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرجع. وربما عزز هؤلاء ببعض من بعثه اليهم كعلي ابن ابي طالب. رضي الله عنه فانه -

00:34:40

وسار الى اليمن واخذ الهدى من هناك وادرك النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع قادما ببعض البدن التي نحررت هديا بمكة في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة على المصطفى افضل الصلاة والسلام - 00:35:00

احسن الله اليكم قال رحمه الله وولى عتاب ابن اسيد مكة واقامة الموسم والحج بالمسلمين سنة ثمان وله دون العشرين سنة عتاب ابن اسيد من اصغر امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان اميره على مكة بل كان امينا - 00:35:17

الحج سنة ثمان من الهجرة. الحج فرض في السنة الثامنة التي فتحت فيها مكة. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يحج ذلك العام بل كان بعد ما انتهى من غزوة الطائف ثقيف وحنين واوطاس. رجع عليه الصلاة والسلام في اخريات القعدة الى المدينة. ولما جاء -

00:35:39

اموسم الحج امر عتاب ابن اسيد ان يقود ركب الحجيج ذلك العام. فكان اول حج في الاسلام يقوده عتاب ابن اسيد. في السنة التاسعة التي بعدها وهي عام بقي النبي عليه الصلاة والسلام بالمدينة وجعل امرة الحج عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم بعث معه علي بن ابي طالب رضي - 00:35:59

الله عنه. فلما كان في السنة العاشرة حج المصطفى عليه الصلاة والسلام بالامة حجة الوداع الحجة اليتيمة الفريدة هذه هي آ تاريخ حجة الاسلام منذ ان فرض في السنة الثامنة. عتاب ابن اسيد اسلم يوم الفتح - 00:36:22

فلما خرج النبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى حنين يتابع مسيره في الغزو وفتح تلك المدن وادخال اهلها في الاسلام اعلم عتاب ابن اسيد على مكة يصلي بالناس. وقال له تدري على من استعملتك - 00:36:42

فقال عتاب الله ورسوله اعلم. قال استعملتك على اهل الله. اهل مكة اهل الحرم. قال واقام عتاب للناس حج تلك السنة وهي سنة ثمان وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعتاب ابن اسيد عامله على مكة. وظل اميرا - 00:37:01

للمصطفى عليه الصلاة والسلام على مكة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وولى علي ابن ابي طالب الاخماس باليمن والقضاء بها لما بعث عليه الصلاة والسلام ابا موسى ومعاذ ابن جبل وزبيد وجملة من الصحابة الى اليمن - 00:37:23

بعثهم دعاة وامراء ومعلمين وقضاة وحكاما يقومون مقام النبي عليه الصلاة والسلام في تلك البلاد بلاد اليمن اهل اليمن اهل ايمان كما وصفهم رسول الله عليه الصلاة والسلام اهل حكمة وقد استقر الايمان في قلوبهم فانظروا كم بعث لهم - 00:37:42

رسول الله عليه الصلاة والسلام من كبار الصحابة واجلتهم رضي الله عنهم. بعث ايضا عليا للقضاء وتولى الاخماس بها يعني المظانم ليكون واليا هناك يساعد اولئك الامراء والحكام وقد رجع يوم حجة الوداع وادرك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:03

الله اليكم قال رحمه الله وولى عمرو بن العاص عمان واعمالها عمرو بن العاص رضي الله عنه من دهاء العرب ومن فضلاء الصحابة الكبار. نعم تأخر اسلام عمرو ابن العاص ولم يكن من السابقين - [00:38:23](#)

بل تأخر جدا لما اسلم عمرو كما يقول الحافظ ابن حجر كان النبي عليه الصلاة والسلام يقربه ويدينه بمعرفته بعمر وشجاعته. وولاه غزو وتادات السلاسل وامده بابي بكر وعمر وابي عبيدة ابن الجراح. ثم استعمله على عمان. فمات وهو اميرها. ثم كان من -

[00:38:41](#)

الامراء الاجناد في الجهاد بالشام في زمن عمر. ظل عمرو بن العاص رضي الله عنه في عمان. وقد مر بكم ايضا في المجلس الاخير في رمضان ان عمرو بن العاص رضي الله عنه كان مبعوث النبي عليه الصلاة والسلام الى عمان هناك الى جيفر وعبد ابني الجولاندا. فبعثوا

بالاسلام - [00:39:06](#)

فاسلم حكام عمان فبقي عمرو بن العاص رضي الله عنهم عندهم هناك الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم فعاد بعد انتهى ثم

شارك في فتوحات الاسلام وتولى المشاركة في الجهاد وكان احد كبار الصحابة فضلا ومكانة رضي الله عنهم جميعا - [00:39:27](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وولى الصدقات جماعة كثيرة لانه كان على كل قبيلة وال يقبض صدقاتها. نعم. كان من البقية ايضا

الامراء على المناطق ولى يزيد ابن ابي سفيان ابن صخر على تيماء. وقيل انه ولاه ايضا صدقات خولان وبجيعة - [00:39:47](#)

على نجران العلاء بن الحضرمي كان اميرا على البحرين التي هي الاحساء في شرق الجزيرة العربية اليوم. قال ابن كثير رحمه الله لا

ابن الحضرمي امير البحرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقره عليها ابو بكر ثم عمر. وكذلك من الامراء عثمان - [00:40:11](#)

ابن ابي العاصي الثقفي تولى الامرة على الطائف وبقي اميرا في خلافة ابي بكر وعمر كذلك رضي الله عنهم جميعا. هؤلاء جملة من

الصحابة الامراء الذين تولوا للنبي عليه الصلاة والسلام امرة بعض المناطق وهو كما تلاحظون يا كرام - [00:40:31](#)

جزء عظيم من سيرة نبي الامة وقائدها عليه الصلاة والسلام فيه تنظيم الدولة وترتيب امور البلاد والنظر في احوال المسلمين ورعاية

احوالهم ولتباعد ديار الاسلام قبل ذلك قبل عام الفتوح قبل سنة الوفود قبل صلح الحديبية ما كان الاسلام يتجاوز مكة والمدينة وما

بينهما من - [00:40:51](#)

القبائل والقرى لكنه في بعد صلح الحديبية وانتشار الاسلام في جزيرة العرب وبعثه عليه الصلاة والسلام الى الامراء والرؤساء والملوك

والعظماء اقبلت الوفود سنة تسع من الهجرة حتى سمي بعام الوفود. يحتاج هؤلاء الى من يعلمهم الاسلام. الى من يتولى - [00:41:18](#)

لهم تحكيم الشريعة الى من يقرئهم القرآن الى من يلي لهم القضاء. فكانت هذه البعوث وتلك الامارات التي امر فيها النبي صلى الله

عليه وسلم اولئك الصحبة الكرام رضي الله عنهم. وهو سبق نبوي فريد في تنظيم الدولة. وترتيب اعمال - [00:41:39](#)

وتنظيم ما يحتاج اليه الناس في دينهم ودنياهم. هذا تأصيل شرعي للسياسة الشرعية التي جاء بها الاسلام. فان لا دين للدنيا وللآخرة.

ينظم احوال الناس في معاشهم ومعادهم. يبين لهم طريق الحياة ويقيمها على افضل - [00:41:59](#)

السبل واكمل نهج الاسلام دين الحياة الطيبة. ليس دين المسجد والصلاة والصوم والحج فقط. لا الاسلام ادين حياة باسرها يرتب لامة

الاسلام ما تحتاج اليه. ليقوم عزها ومجدها وحضارتها وثقافتها فكان - [00:42:19](#)

هذه الاجراءات في الزمن المبكر من الاسلام في فترة النبوة على صاحبها افضل الصلاة والسلام كانت مبادئ ترتيب العمل الذي تطور

بعد ذلك على ايدي الخلفاء الراشدين. ومن تولى بعدهم ايضا الخلافة في امة الاسلام - [00:42:39](#)

بعد جيل فالاسلام دين يواكب الحياة ويأخذ باسباب النهضة والحضارة ونبينا عليه الصلاة والسلام كان من ارسى قواعد هذه الحضارة

الاسلامية بجملة من الاعمال كان منها تولية هؤلاء الصحابة الامارات التي سمعتم طرفا - [00:42:59](#)

منها اما الصدقات فكان يبعث عليه الصلاة والسلام شخصا من اصحابه الى قبيلة فلان يأخذ الصدقات ويجمعها منهم فهذه كثيرة

لكثرة القبائل وكثرة من كان يبعث عليه الصلاة والسلام اليهم لجمع الصدقات لحساب الانصبة لمعرفة المقادير - [00:43:19](#)

ولهذا قال وولى الصدقات جماعة كثيرة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وولى الصدقات جماعة كثيرة لانه كان على كل قبيلة

وال يقبض صدقاتها فمن هنا كثر عمال الصدقات. نعم. ولم يحرص اهل العلم على تسميتهم وحصرهم لانهم كثيرون - [00:43:40](#)

وليسوا كامراء المناطق اما الغزوات والسرايا فمحفوظة ايضا. واذا ذكر امراء النبي عليه الصلاة والسلام الذين تولوا المهام العظام فانه يذكر في اخرهم تأريخا من حسب ما صدر من من اوامره عليه الصلاة والسلام يذكر اسامة بن زيد امير جيش الشام قال الحافظ ابن حجر رحمه الله كان تجهيز جيش - [00:44:04](#)

اسامة قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيومين وكان ابتداء ذلك قبل مرض النبي عليه الصلاة والسلام. فندب الناس لغزو الروم في اخر صفر. ودعا اسامة فقال سر الى موضع مقتل ابيك - [00:44:34](#)

يعني في غزوة مؤتة قال سر الى موضع مقتل ابيك فاوطنهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش لكنه اشتد المرض برسول الله عليه الصلاة والسلام فبقي اسامة بجيشه لم يغادر - [00:44:53](#)

الى قبل الموت بيومين اوصى نبينا عليه الصلاة والسلام قال انفذوا بعث اسامة فلما خرج الجيش على اطراف المدينة بلغهم خبر الوفاة فتوقفوا. فرجعوا فجهزه ابو بكر بعد ذلك ووجهه الى - [00:45:12](#)

استمراري ما اوصاه به النبي عليه الصلاة والسلام فسار عشرين ليلة حتى بلغ الموضع وقاتل وقتل قاتلا ابيه ورجع بالجيش سالما وقد غنموا وقص اصحاب المغازي قصة مطولة ملخصها كان انها كانت اخر سرية - [00:45:29](#)

جهزها المصطفى عليه الصلاة والسلام قبل مماته. وهي ايضا اول جيش جهزه ابو بكر رضي الله عنه في خلافته نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وولى ابا بكر وولى ابا بكر اقامة الحج سنة تسع. وبعث في اثره علي - [00:45:49](#)

يقرأ على الناس سورة براءة فليل لان اولها نزل بعد ان خرج ابو بكر الى الحج وقيل بل لان عادة العرب كانت انه لا انه لا يحل العقود ويعقدها الا المطاع او رجل من اهل بيته وقيل - [00:46:11](#)

اردفه به عوننا له ومساعدنا. ولهذا قال له الصديق امير او مأمور. قال بل المأمور سنة تسع من الهجرة هي سنة الوفود لما كثر الداخلون في الاسلام وكثرت القبائل القادمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطاع المصطفى صلى الله عليه - [00:46:31](#)

وسلم ان يخرج الى الحج وبقي بالمدينة وفي الوقت ذاته ما كان ليعطل فريضة تم شرعها وهي فريضة الحج. فبعث عليه الصلاة والسلام الخليفة الصديق ابا بكر اميرا على الحج رضي الله عنه. امره فخرج بقافلة من المدينة الى مكة ليكون - [00:46:53](#)

ان امير الحج في ذلك الموسم ولما سار ابو بكر وخرج من المدينة بعث في اثره علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقد نزلت سورة براءة سورة التوبة وفيها احكام - [00:47:15](#)

امر النبي عليه الصلاة والسلام ان تقرأ على مسامع الناس بموسم الحج بمكة براءة من الله ورسوله الى الذي عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر كانت هدنة واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين. واذان من الله ورسوله الى الناس

يوم الحج الاكبر. ان الله بريء - [00:47:30](#)

من المشركين ورسوله الى ان ذكرت الايات شأن القتال فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة الى اخر الايات. فسمى الفقهاء والمفسرون هذه الاية - [00:47:56](#)

باية السيف وانها النسخة لما قبلها وبعضهم يقول بل القرآن فيما قبله من ايات الجهاد محكم. والاية زادتها احكاما انه لم يبق الا الجهاد الذي امرت به الشريعة لاقامة الدين. وحراسة حدوده ودعوة الناس اليه لاجراجه - [00:48:18](#)

من الظلمات الى النور وذكرت الايات وفي التوبة ايضا شأن اهل الكتاب من اليهود والنصارى في قول الحق تعالى وتبارك قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله. ولا يدينون دين الحق من الذين - [00:48:40](#)

تؤتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. فبينت السورة التعامل مع غير اهل ملة الاسلام. سواء كانوا وثنيين مشركين او كانوا كتابيين يهودا ونصارى. فصارت ايات التوبة ايات قتال وعزة للاسلام - [00:49:00](#)

ولهذا ما افتتحت التوبة بالبسملة. قال اهل العلم لانها نزلت بالسيف. يعني نزلت بالامر بالقتال بالسيف. والبسملة فيها وهذا لا يتوافق مع مضمون السورة. وعلى كل لما تحرك ابو بكر رضي الله عنه بقافلة الحج وغادر المدينة - [00:49:20](#)

نزلت سورة التوبة وما اراد النبي عليه الصلاة والسلام الا ان يسمعها مجمع المسلمين في الحج بمكة. فبعث بها عليا. لما خرج علي رضي الله عنه قيل انه تأخر عن ادراك ابي بكر لان السورة تأخرت والا كان الاصل ان يبقى علي بالمدينة رضي - [00:49:40](#)

الله عنه فلما نزلت سورة التوبة احب عليه الصلاة والسلام ان يكلف بها عليا فامرهم بالمسير وادراك ابي بكر. وقيل بل لان ان من عادة العرب وهذا اول موسم حج يستقر فيه الاسلام بمكة ويكون حكمها تبعا لرسول الله صلى الله - [00:50:02](#)

الله عليه وسلم وهو ايضا موسم ستأتي فيه القبائل لتحج في ظل شريعة الاسلام لا في الجاهلية الجاهلاء. التي كانت تحج عليها البيت الحرام وكان من عادة العرب انه لا يحل العقود ويعقدها الا المطاع. والمطاع انذاك من هو - [00:50:22](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام فكان من عادة العرب في الامور العظام كالحج الا يتولاه الا المعظم او رجل من اهل بيته. فلذلك انتدب عليا رضي الله عنه. وقيل بل ارسل عليا مؤازرة لابي بكر. والا فابو بكر رضي الله عنه رأس وامام وحسبك انه - [00:50:42](#)

صاحبه في الهجرة وصديقه في الغار. وقد كان علي رضي الله عنه وحده ايضا رأسا واماما وقائدا فاراد ان يعضد بهذين الاميرين بعث الحج ذلك العام. ولهذا قال له الصديق امير او مأمور لان من مقام علي - [00:51:06](#)

رضي الله عنه اذا بعثه النبي عليه الصلاة والسلام فان اللائق بمثل علي ان يكون قائدا وابو بكر رضي الله عنه لادبه ولحسن اسلامه وحكمته في القيادة رضي الله عنه استفسر منه. ابعثك النبي عليه الصلاة والسلام اميرا - [00:51:26](#)

كونوا تحتك تبعا لك او بعثك مساعدا فتكون مأمورا واواصل امرتي. والله ما كانوا يتنازعون منصبا ولا سلطة ولا رئاسة فلهذا التأمّت احوالهم واتلفت قلوبهم والا فاذا دخل حب الشهوة في الرئاسة وتنازع السلطة تقع - [00:51:48](#)

الفتنة بين المسلمين وهذا شأن ما زال يعيشه الناس الى يومنا هذا بعث عليه الصلاة والسلام ابا بكر ثم اردفه بعلي وبكل تجرد وايمان وحكمة يقول له ابو بكر امير او - [00:52:12](#)

مأمور وبكل صدق وتجرد يقول علي رضي الله عنهم جميعا بل مأمور فظلت امرة الحج لابي بكر واتم رضي الله عنه امرة الحج وقيادته ذلك الموسم وجاء علي بمكانته الرفيعة - [00:52:29](#)

فيعة ومقامه العلي الكبير ظل تابعا لابي بكر رضي الله عنه في الحج لم يضع هذا من قدر علي ولم يحط من كانت اهل زاد هذا من قدره لعلمنا بايمانه وحكمته وتواضعه رضي الله عنه. ولو كان حب الشهوة - [00:52:45](#)

والمنصب والجاه مثقال ذرة في نفس علي لقال لابي بكر بل انا الامير وعليك ان تسمع وتطيع ولم يكن من ابي بكر لو قال علي ذلك الا السمع والطاعة فانهم جميعا كانوا رضي الله عنهم متجردين. ولم لا؟ وقد رباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم لا؟ وقد شربوا - [00:53:05](#)

وانتعشت به ارواحهم. فكانوا ابعد ما يكون عن هذه الحظوظ الدنيوية الزائلة. فانظر كيف كانوا يتواضعون يتنازلون بها لبعضهم ثم ولاهم الله خلافة المسلمين في الامة بعد رسول الله. صلى الله عليه وسلم ليستفتحها ابو بكر - [00:53:31](#)

ويختمها علي رضي الله عنهم جميعا. نعم ارسل الله اليكم قال رحمه الله واما اعداء الله الراضة فيقولون بل عزله بعلي. وليس هذا ببدع من بهتهم وافترائهم. نعم جزء مما شوه وزور به الراضة قبح الله صنيعهم في تاريخ الاسلام هذا الافتراء ان النبي عليه - [00:53:52](#)

الصلاة والسلام انما بعث عليا عزلا لابي بكر لانه ما رآه اهلا. السؤال فلماذا بعثه ابتداء ان كان ابو بكر رضي الله عنه ليس اهلا في نظر رسول الله عليه الصلاة والسلام. فما الداعي الى بعثه ابتداء - [00:54:20](#)

فهذه اسقاطات فجة فيها من السخف والتناقض وما لا يقبله عقل سوي ولم تكن كما قال المصنف ليس هذا ببدع من بهتهم وافترائهم. ليس هذا باول افتراءات الراضة. ولا بهتهم وكذبهم وزورهم. بل والا - [00:54:37](#)

استحيا احدهم او يخجل من الكذب والتناقض الصريح الذي لا يقبله عقل سوي وفطرة سليمة. والاصل كما قال المصنف وبقي ابو بكر رضي الله عنه اميرا وعلي رضي الله عنه مؤازرا. قال رحمه الله - [00:54:57](#)

واختلف الناس هل كانت هذه الحجة قد وقعت في شهر ذي الحجة او كانت في ذي القعدة من اجل النسيء على قولين والله اعلم قال

الله عز وجل في سورة التوبة انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا - [00:55:15](#)

يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطؤوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ومعنى ذلك ان الاشهر الحرم وهي رجب الفرد وثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم كانت العرب تقرر بها - [00:55:34](#)

وتعرف ان من احكام الاشهر الحرم تحريم القتال فيها لكنهم امة جاهلية واهواؤها تغلب على ما بقي عندهم من بقايا ملة ابراهيم عليه السلام من الحنيفية فاذا اشتهاوا قتالا وارادوا امضاءه ووافق ذلك شهرا من الاشهر الحرم عبثوا في تقديم الاشهر وتأخيرها. فاذا - [00:55:54](#)

الى قتال في شهر رجب قالوا نقدم شعبان ليكون هذا الشهر ونؤخر رجب واذا احتاجوا الى قتال بعد شوال ووافق ذي القعدة قالوا نؤخر شوال ونقدم ذي القعدة وهكذا فكانوا يعبثون في التاريخ هذا هو النسيء تأخير شهر عن موضعه في ترتيبه بين الاشهر الهجرية. قال الله انما النسيء - [00:56:19](#)

وزيادة في الكفر يضل به الذين كفروا. وفي القراءة الصحيحة يضل به الذين كفروا. يحلونه عاما ويحرمونه عاما قضى اهوائهم فعام يكون حلالا وعام يكون حراما. لاجل اهوائهم التي اتبعوها. وما زال هذا في عبثهم لما فتحت مكة - [00:56:42](#)
قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض ولم يحرمها الناس. قال وقد استدار والزمان كهيئته بالامس. قال العلماء معناه انه وافق في ذلك العام ترتيب الاشهر الترتيب الذي خلق الله عليه الزمان. بالرغم مما حصل فيه من عبث وتقديم وتأخير عبث - [00:57:02](#)

به العرب في الجاهلية فكان الخلاف هل كانت حجة ابي بكر رضي الله عنه سنة تسع وقد خرج حسب التقويم في ذي القعدة او في ذي الحجة بناء على ما كانت قد - [00:57:28](#)

العرب من تقديم وتأخير هل هو في شهر القعدة او في ذي الحجة من اجل نسي؟ قال على قولين اما الذي لم يختلفوا فيه ان حجة المصطفى عليه الصلاة والسلام سنة عشر بعد حجة ابي بكر بالسنة - [00:57:40](#)

وقعت في ذي الحجة قطعا وقد ترتب الزمان وعادت الاشهر الى موضعها الصحيح. فمحرم في تاريخ الناس اليوم هو محرم الذي خلقه الله في ترتيب الكون. وكذا رمضان وذو القعدة وذو الحجة. ومن هنا اقرت الشريعة - [00:57:55](#)

تراءى الهلال والعمل به لترتيب الزمان وما يترتب عليه من احكام المناسك في الحج والعمرة ورمضان في الصيام وسائر تم هذا الفصل في كلام المصنف رحمه الله تعالى وبه تم ما يتعلق بذكر امراء المصطفى صلى الله عليه واله - [00:58:13](#)

وسلم ليكون مجلسنا الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى في ذكر فصل في حرس المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وما يزال في ليلتكم هذه بقية فيها من بركات الجمعة وحسناتها وكنوزها ما اقترب منها المحبون صلاة وسلاما - [00:58:33](#)

على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قل للفؤاد وقد تهادى غمه ما لي اراك مسهدا مهموما؟ او ما علمت بان ربك قائل صلوا عليه وسلموا تسليما. فيها يفرج كل كرب فادح وتكون ذخرا للمعاد عظيما - [00:58:54](#)

زينوا يوم الجمعة وليلتها بكثره ذكركم لربكم تبارك وتعالى. وصلاتكم وسلامكم على امام الهدى ونبي الامة وهاديها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فانها النجاة والذخر والنور الذي تتقل به الموازين - [00:59:18](#)

وتتقل به الكفة في الحسنات. فالله صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم اجعلنا بالصلاة والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربا - [00:59:38](#)

وارزقنا يا ربي شفاعته نحن وازواجنا ووالدينا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم من فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم الف بين قلوب المسلمين اللهم الف بين قلوبهم - [00:59:58](#)

وانزع الفتنة من بينهم ووحده صفوفهم واجمع كلمتهم على الحق والهدى واكفهم يا رب شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. احقن يا رب دماءهم وصن اعراضهم واحفظ حرمتهم يا حي يا قيوم - [01:00:18](#)

انت المستعان وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد

